

الفروق في البنية العاملية لمكونات التسامح لدى الذكور مقابل الإناث من طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري:
دراسة للتكامل بين التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي

**Différences dans la structure factorielle des composantes de
tolérance entre les étudiants masculins et féminins de
l'enseignement secondaire technique et commercial : une étude de
l'intégration entre l'analyse factorielle exploratoire et confirmatoire**

د. سحر رمضان زغلول- كلية التربية - جامعة بورسعيد - مصر

drsaharabdefatah@gmail.com

المؤلف المرسل : سحر رمضان زغلول	تاريخ النشر : 2022-12-23	تاريخ القبول : 2022-06-05	تاريخ الارسال : 2022-04-02
------------------------------------	--------------------------	---------------------------	----------------------------

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الراهنة إلى فحص البنية العاملية لمكونات التسامح كمفهوم، وكذا الكشف عن الفروق في البنية العاملية لمكونات التسامح لدى الذكور مقابل الإناث، ثم الانتقال إلى معرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري في التسامح تبعاً للنوع الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (280) طالباً وطالبة بمدارس التعليم الثانوي الفني التجاري بمحافظة دمياط في جمهورية مصر العربية، وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (19.32) سنة وانحراف معياري قدره (0.52) سنة، منهم (149) ذكور، و(131) إناث. وبتطبيق مقياس التسامح لدى طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري من إعداد الباحثة بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة الخصائص السيكمترية، وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي توصلت الدراسة إلى أن التسامح لدى طلبة التعليم الثانوي الفني

التجاري عبارة عن عامل كامن عام تتنظم حوله العوامل المشاهدة الأربع، كما أسفرت النتائج عن تشابه البناء العاملي للتسامح بالبيئة المصرية بين الجنسين (الذكور - الإناث)، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح بين أفراد عينة الدراسة ترجع للنوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: البنية العاملية - التسامح - التعليم الثانوي الفني التجاري.

Differences in the factor structure of tolerance components among males versus females of technical commercial secondary education students: A study of integration between exploratory and confirmatory factor analysis

Prepared by

Dr. Sahar Ramadan Zaghloul

Abstract:

The current study aimed to examine the factorial structure of the components of tolerance and to reveal the differences in this structure according to gender, in a sample of (280) technical commercial secondary education students in Damietta Governorate in Egypt, of whom (149) were males and (131) were females. By applying the tolerance scale for technical commercial secondary education students prepared by the researcher, the results indicated that tolerance is a general latent factor around which the four observed factors are organized. The results also showed the similarity of the factorial structure of tolerance in the Egyptian environment between the two sexes (males - females), in

addition to the absence of statistically significant differences in tolerance among individuals in the study sample due to gender.

Key Words: Factorial Structure – Forgiveness – Commercial Technical Secondary Education.

مقدمة:

يمر المجتمع العربي بمرحلة جديدة من الإصلاح السياسي والإفتماعي والإفقتصادي والثقافي بعد ثورات الربيع العربي الأمر الذي أفرز مجموعة من المفاهيم الجديدة في ذهن المواطن العربي مثل: مفاهيم الديمقراطية، وحرية الإختلاف، وتعدد الآراء و الأحزاب إلخ من المفاهيم الأخرى التي تحتاج إلى تدعيم ثقافة التسامح و قبول الآخر بين أفراد المجتمع الواحد، و هو ما يشير إلى ضرورة اهتمام المجتمعات العربية بنشر ثقافة التسامح بين المواطنين حتى تصبح مثل هذه المفاهيم واقعاً معاشاً.

ويُعد السلوك إيجابياً عندما يكون ذا فائدة للآخرين أو مرغوباً فيه، فمن خلال تنمية قدرة الفرد على الوعي بآته وفهمها، والوعي بالآخرين، وإدراك مشاعرهم، يمكنه السيطرة على مشاعره، وانفعالاته، والتحكم فيها وإدارتها بما يُنمي من قدرته على تفهم الآخرين، ومساعدتهم، والتسامح معهم.

كما يُمثل التسامح Forgiveness¹ أحد القيم والسلوكيات الاجتماعية والإيجابية الهامة في حياتنا اليومية على المستوى الشخصي والاجتماعي والأسري، حيث أن نجاح التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية واستمرارها يعتمد على التسامح مع النفس والآخر وتقبل الاختلاف مع الآخر في المعتقدات والخصائص والخصال (مروة حسن، 2016، 368).

تشير الباحثة إلى أن مصطلح التسامح يستخدم في الأدب السيكولوجي مرادفاً لمصطلح العفو ولكن سوف تلتزم الباحثة في¹ هذه الدراسة بمصطلح التسامح نظراً لأنه المصطلح الأكثر استخداماً من الناحية السيكولوجية وفي الحياة العامة. ويختلف (Tolerance) في هذه الدراسة عن مصطلح (التسامح أو التساهل الفكري Forgiveness مصطلح (التسامح

ومن ثم فمفهوم التسامح يُعد من المفاهيم الهامة في مجال علم النفس الإيجابي التي حظيت باهتمام علماء النفس، فلهذا المفهوم أهمية جوهرية بصفة عامة، في مجال التنشئة الاجتماعية والقيمية للأفراد، هذا فضلاً عن دوره المهم والفاعل في مجال التدخل والعلاج، والعلاقات الاجتماعية، وخاصة العلاقات البين شخصية (عزة مبروك، 2011، 1).

وفي هذا الصدد تشير بشرى أرنوط وفينك فؤاد (2012، 177) إلى أن مفهوم التسامح يعني أن تحيا أنت والآخرين وهو ميل أو موقف اجتماعي يعترف بحق الآخر في تباين السلوك والرأي وهو ظاهرة اجتماعية ثقافية أي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

وفي السنوات الأخيرة جذب موضوع التسامح اهتمام متزايد من العديد من الباحثين في علم النفس. وأوضحت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين مؤشرات الصحة النفسية الجيدة وبين التسامح، كما وجدت أن عدم القدرة على التسامح ترتبط باعتلال الصحة النفسية. كذلك هناك مجموعة متزايدة من الدراسات السيكلوجية التي اهتمت بدراسة التسامح كأحد المتغيرات الهامة في علم النفس الإيجابي ومنها: لمياء جاسم (1999)؛ وفينكام (Fincham, 2000)؛ وبراون وفيليبس (Brown & Phillips, 2005)؛ ومالتبي ووود وداي وكون وكولي ولينلي (Maltby., Wood., Day., Kon., Colley., & Linley., 2008)؛ وأهاك ونارماني (Ahadi, & Narmani, 2010)؛ وريجافيك وجورسيس وميجوسيفيك (Rijavec; Jurcec.; & Mijocevic., 2010)؛ وعبير أنور وفاتن عبدالصادق (2010)؛ وصفازادي وإسفانيال وبايت (Safazadeh., Esfani., & Bayet., 2011)؛ وعزة مبروك (2011، 2012)؛ وعبير أنور (2012)؛ وألفونسو (Alfonso, 2013)؛ وزهو (Zhu, 2014)؛ وبدر الحربي (2014)؛ وهاني سعيد (2014)؛ وهالة رمضان (2014)؛ وعلاء الدين زواوي (Alaedein-Zawawi, 2015)؛ وخديجة نوري (2015)؛ وسحر علام (2015)؛ وببترسون (Peterson., 2015)؛ وفهد الحربي (2015)؛ وميرفت زكي (2015)؛ وهبة محمود (2015)، ويلسن ومالكوك (Yalcin & Malkoc., 2015)؛ ومروة حسن (2016)؛ ورشاد عبدالستار (2017)، وأماني

سعد (2019)؛ وأنس الزين (2021)، حيث أشارت جميعها إلى أن التسامح ذو أثر إيجابي وأهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن التسامح هو الإطار المجتمعي الذي تتحرك الديمقراطية من خلاله، والمبدأ الأساسي الذي يمكن أن ينظم علاقات الأفراد بعضها ببعض داخل المجتمع ويوفر الأجواء المناسبة للتفاعل الديمقراطي بين أفراد الشعب ومؤسساتهم المجتمعية على أساس من الإحترام المتبادل والإعتراف بحقوق متساوية و فرص متكافئة (محمد ربيع، 2006، 2)، لذلك يعتبر التسامح من أهم القيم التي يتمحور حولها التنظيم الإجتماعي والسياسي الحديث، فلا غنى عنه لعلاقات سليمة في أي مجتمع، بل يرى البعض أنه المخرج الوحيد من جميع الصراعات والأزمات التي تتكبدها المجتمعات البشرية اليوم (أشرف عبدالوهاب، 2005، 40)، حيث إنه قيمة أخلاقية وفكرية تحث على إحترام معاملة الآخرين وإحترام إنسانيتهم ومشاعرهم ومعتقداتهم وطريقة حياتهم بغض النظر عن ألوانهم أو أجناسهم أو انتماءاتهم الدينية والعرقية و في ذلك تتجلى قيم العدل والمساواة (محمد المزين، 2009، 30)، وهو ما يُدعم الحرية والقبول والتقدير للتنوع الثري للثقافات وللصفات الإنسانية، والقبول بالآخر والتعامل معه على أساس العدالة والمساواة بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته الأخرى (ذياب البداينة، 2011، 185). الأمر الذي دفع الباحثة الحالية إلى الاهتمام بموضوع التسامح إذ أنه في حد ذاته يمثل موضوعاً خصباً من موضوعات علم النفس الإيجابي على المستويين النظري والتطبيقي فهو يُمثل جوهر الحياة الأسرية والمجتمعات والشعوب، وهذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

إنطلاقاً من الاهتمام بجوانب الشخصية الإيجابية، وسماتها؛ فكانت عملية البحث في هذه الجوانب من أكثر المجالات التي استغرقت وقتاً كبيراً، وجهوداً مضنياً، ومازالت الحاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات، والجهود المكرسة نحو معالجة والكشف عن العلاقات بين عديد من المتغيرات التي لم تنل البحث في مختلف جوانبها، إلا القسط اليسير من الاهتمام.

وقد استحوذت دراسة التسامح على اهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة، ويعكس هذا الاهتمام المتزايد إدراك علماء النفس والباحثين المتخصصين أن التسامح يمثل استجابة مهمة للتحدي الإنساني، المتمثل في كيفية الحفاظ على الصلة بين بني البشر، على الرغم من تعرضهم للإساءة من خلال بعضهم البعض.

فللتسامح دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات؛ فغياب التسامح يؤدي إلى تفشي الخصام والكراهية بين أفراد المجتمع وازدياد الفوضى والعنف بين الأفراد والجماعات وهذا ما أكدته نتائج دراسة وانجر (Wanger, 2007). كذلك يساعدنا التسامح في التغلب على الرغبة في الانتقام من الآخرين، كما أنه يساعدنا على إصلاح علاقاتنا الاجتماعية، وأيضاً يُعد التسامح من مظاهر المرونة النفسية حيث أن الفرد المتسامح يستطيع الصفح والعفو وتقبل أعذار الآخرين والاعتذار عند الخطأ وتقبل الآخرين. (Fincham, 2000., McCullough., Rachal., Sandage., & Mijocevic, 2010). كما أن التسامح يعد من مظاهر الصحة النفسية حيث أنه يجعل الفرد راضياً عن ذاته وعلاقاته بالآخرين وقادراً على مواجهة المواقف بود وحزم ومتقبلاً للاختلاف مع الآخرين ومقدراً لآرائهم (مروة حسن، 2016)؛ وأيضاً فإن التسامح يعد واحدة من أهم العوامل التي تُسهم في طول مدة الزواج والرضا الزوجي (Sun-Chung, 2014؛ ورشا عبدالستار، 2017). وكذا فإن التسامح يُعد متغيراً قوياً في التنبؤ بالهناء النفسي للأفراد وذا ما أكدته نتائج دراسة أماني سعد (2019). إضافة إلى أن التسامح يُعد متغيراً قوياً في التنبؤ بمرونة الأنا لدى المراهقين وهذا ما أكدته نتائج دراسة نور النوايسة (2021).

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنس في التسامح فهناك تضارب في نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في التسامح؛ فنجد أن هناك دراسات أشارت إلى وجود فروق بين الجنس في التسامح لصالح الذكور ومنها: ورثجتون ومورسو وكولينس وبيري وريبلي وباير (Worthington., Kurusu., Collins., Berry., Ripley., & Baier., 2000؛ وشحاتة زيان (2005)؛ والسيد الشربيني (2009)؛ وآمال دسوقي (2015). بينما أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق

بفن الجنسف فف التسامف لفالف الإناث ومنها: والفر وفورسش (Walker & Gorsuch, 2002)؛ لاور- رو وبففر (Lawer-Row & Piferi., 2006)؛ ومفلر وفورثفون ومافكنال (Miller., Worthington., & Mcdaniel., 2008)؛ عزة مفروك (2011)؛ وهافى سفف (2014)؛ وففلمان وفورنر (Feiblmán & Turner., 2015)؛ وهبة مأمود (2015)؛ وأمافى سف (2019)؛ وسمة البوالف (2022). فف ففن أشارف مأموعة ثالثة من الفرافف إلى عاف وفوف فروق بفن الجنسف فف التسامف ومنها: كمففس (Kimice., 2009)؛ رفاففك وآفرفن (Rijavec et al., 2010)؛ وفاسم عفف (2010)؛ وبشرى أرنوط وففنف فؤاف (2012)؛ ورشا عصام الففن (2013)؛ وفففة نورف (2015)؛ ومروة فسف (2016)؛ ورشف أأم (2021). مما فشفر إلى وفوف ففارب فف فناف الفرافف فف الفروق الففرففة فف التسامف.

إضافة إلى ما سبق؛ ومن فلال إطلاع الباففة على الفرافف والفوفف السابقة لاففف الافففار إلى الأفففافف النفسفة العربفة والأففنبفة الفف افففم بففف بففة التسامف، وهذا ما فاف بالباففة إلى إفراف الفرافة الفاففة والفف ففففد مشكلتها فف مافولة الإفابة عن الأسئلة الفاففة:

1. ما المكونات العافلفة لمففاس التسامف فف البفئة المصفرفة؟.
2. هل فففلف المكونات العافلفة لمففاس التسامف باففلاف النوع الافففافف (فكور - إناث) لاف طلبة الففلفم الفانوف الفنف الففارف.
3. هل فففلف التسامف بفن طلبة الففلفم الفانوف الفنف الففارف باففلاف النوع الافففافف (فكور - إناث)؟.

أهاف الفرافة:

هففف الفرافة الزاهنة إلى ففف البفففة العافلفة لمكونات التسامف كمففوم، وكذا الكشف عن الفروق فف البففة العافلفة لمكونات التسامف لاف الفكور مقلب الإناث، ثم الافففال إلى معرفة الفروق بفن أفراف عففة الفرافة من طلبة الففلفم الفانوف الفنف الففارف فف التسامف ففباً للنوع الافففافف.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1. تُعد الدراسة الحالية إضافة جديدة إلى التراث السيكلوجي في المجتمع المصري من حيث جدة وتعدد أهدافها، فهي تتناول الاهتمام بأحد جوانب السلوك الايجابية لدى الفرد ألا وهو التسامح الذي يُعد من المحاور الأساسية لاهتمامات علم النفس الإيجابي في القرن الحادي والعشرين. إضافة إلى أن التسامح يُمثل موضوعًا مهمًا للدراسة؛ حيث إن الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع تعكس اهتمامًا واضحًا به، فالأفراد عندما يتخذون قرارًا بالتسامح فإنهم يعدّلون من دوافعهم السلبية للانتقال إلى مشاعر وأفكار إيجابية وذلك لاستعادة العلاقات بينهم وبين ضحاياهم أو بينهم وبين أنفسهم (McCullough, 2001,194).
2. إن دراسة علاقة متغير الفروق بين الجنسين بمتغير التسامح بصورة مباشرة يساعد على تكوين صورة أكثر وضوحًا عن مفهوم التسامح. كما لم تتل دراسة الفروق بينهما في التسامح الاهتمام الكافي (Lerner, 2006).
3. يمكن أن تُسهم الدراسة الحالية في تقديم أداة لقياس مفهوم التسامح مما يُسهم في إثراء بيئة القياس النفسي.
4. تتضمن الدراسة الحالية بعض المقترحات التربوية التي قد تساعد الباحثين على إجراء دراسات ميدانية أخرى.
5. أهمية المرحلة العمرية التي تهتم بها الدراسة الحالية، وهي مرحلة المراهقة (المتوسطة: ويقابلها المرحلة الثانوية) باعتبارها مرحلة تتسم بتغيرات هامة في جميع جوانب شخصية الأفراد خاصة في الفترة الأخيرة التي يعيشها مجتمعنا العربي.

مصطلحات الدراسة:

1- البنية العاملية The Factorial Structure:

يقصد بالبناء العاملي للمقياس تحديد المكونات والعوامل المتضمنة في المقياس من أجل التعرف على البنية الداخلية والبناء النظري الذي أستخدم إليه المقياس؛ عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للاختبارات الفرعية، وذلك من خلال استخدام أسلوب التحليل العاملي الذي يعتبر أسلوباً إحصائياً، يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط، لتلخص في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف (صفوت فرج، 1980، 17).

وينقسم التحليل العاملي إلى تحليل عاملي استكشافي (Exploratory Factor Analysis (EFA، وتحليل عاملي توكيدي (Confirmatory Factor Analysis (EFA، ويستخدم عادة التحليل العاملي التوكيدي في اختبار الفروض المتعلقة بالبناء العاملي وتكافؤ القياس، ويتم فيه افتراض بنية عاملية من خلال تصور نموذجاً تصورياً نظرياً يوضح البنية العاملية محدداً عدد العوامل التي تتبعها المتغيرات المشاهدة ومفترضاً للعلاقات فيما بينها. فالتحليل العاملي التوكيدي هو إجراء لاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمي لعوامل فرضية مشتركة والتي يتحدد عددها وتفسيرها مقدماً. ويتميز هذا الأسلوب الإحصائي بقدر كبير من المرونة والفعالية والقوة عند اختبار فروض تتعلق بالبنية العاملية أو ثباتها عبر مجموعات مختلفة، ويهدف للتثبت من نموذج نظري عاملي. أما التحليل العاملي الاستكشافي فلا يفترض الباحث بنية عاملية معينة وإنما سيكتشف هذه البنية بعد الإنتهاء من إجراء التحليل العاملي لذا اطلق عليه التحليل العاملي الاستكشافي، ويهدف إلى التثبت بل يسعى إلى اكتشاف البنية العاملية (عدد العوامل، وطبيعتها، أو نوع الفقرات التي تنسب على كل عامل) بعد إجراء التحليل العاملي (أحمد تيغزة، 2012، 22؛ وحجاج غانم، 2013، 15؛ وعزت حسن، 2016، 102؛ ومحمد رضوان، 2018).

2- التسامح Forgiveness:

هو مكون معرفي انفعالي سلوكي يدفع الفرد للصفح وتقبل ما يصدر منه ومن الآخرين من أخطاء وقدرته على تقبل الاختلاف مع الآخرين والتصالح معهم عند الخلاف واحترام آرائهم، فضلاً عن الأفكار والمشاعر الإيجابية التي تدفع الفرد في المواقف المختلفة لتقبل الفروق الفردية والعقائدية

والثقافية بين الأفراد. ومن ثم فهو عملية استبدال المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية بأخرى إيجابية نحو الذات والآخر ومع المواقف المختلفة، وهو يشتمل على ثلاث أبعاد هي:

أ. التسامح مع الذات: ويقصد به مكون معرفي انفعالي سلوكي نحو الذات متمثل في مجموعة من المعتقدات والأحاسيس والسلوكيات التي تدفع الفرد للتصالح والتحرر من المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه ذاته مثل لوم الذات بشدة واستبدال هذه الأفكار والسلوكيات بأخرى إيجابية.

ب. التسامح مع الآخر: ويقصد به مكون معرفي انفعالي سلوكي نحو الفرد المسيء متمثل في مجموعة من المعتقدات والأحاسيس والسلوكيات التي تدفع الفرد للتصالح والتحرر من المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه الآخر (أحد أفراد الأسرة، أو زميل، أو أحد الجيران، أو أحد الأقارب) أو مقاطعته واستبدال هذه الأفكار والسلوكيات بأخرى إيجابية.

ج. التسامح في المواقف المختلفة: ويقصد به مكون معرفي انفعالي سلوكي في المواقف المختلفة متمثل في مجموعة من المعتقدات والأحاسيس والسلوكيات التي تدفع الفرد تقبل الفروق الفردية بين الأفراد والتباين الثقافي والعائدي.

وتعرفه الباحثة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة في الأداء على مقياس التسامح" الذي أعدته الباحثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعد مفهوم التسامح أحد المفاهيم الإيجابية المعقدة التي لها أبعادها المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، والدينية، والدافعية، فهو يعتبر أحد الركائز الأساسية لعلم النفس الإيجابي، فهو يسير ويمهد لحدوث الانفعالات الإيجابية، وهذا ما جعله يحتل قمة الفضائل الإنسانية.

والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل، أو الضعف، بل هو قبل كل شيء موقف إيجابي، يُقر بحق الآخرين في التعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم، ولا يعني تقبل الإهانة والظلم، أو تخلي المرء عن قيمه، ومبادئه أو التعاون بشأنها (عزة مبروك، 2011، 19).

فالتسامح لغوياً، يعني التجاوز عن الذنب، وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس (ابن منظور، 1990، 73).

وقد تم تناول مفهوم التسامح بأساليب متنوعة، مما يجعل من الصعوبة بمكان وضع تعريف شامل لهذا المفهوم، حيث إن التوصل إلى مفهوم جامع للتسامح يُعد من الأمور الصعبة وذلك نظراً لأنه مشتق من العديد من المجالات المختلفة كالفلسفة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، وغيرها، الأمر الذي جعله مفهوماً متعدد الأبعاد.

وفي هذا الصدد يعرف رجاء أبوعلام (1995، 33) التسامح بأنه "قابلية الفرد للتطبيق العملي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات الآخرين وعاداتهم ومشاعرهم في معاملتهم بوصفهم بشراً بصرف النظر عن لونهم و إنتماءاتهم العرقية والمذهبية أو خلفياتهم الاجتماعية".

ويشير محمد عيد (2000، 781) إلى أنه "مكون نفسي ومعرفي ويستدل عليه من خلال إيمان الفرد بأن تعدد الآراء أمر مشروع وحق التباين الفكري والعقائدي جوهري في حياة الناس والحرية الشخصية مكفولة مادامت لا تتعارض مع قيم ومبادئ المجتمع والقانون".

ويشير شحاتة زيان (2005، 6) إلى أنه "سمة من سمات الشخصية تتضمن اتجاهاً متحرراً نحو تحمل وقبول تنوعات الآخرين المختلفين والمتنقلين مع إظهار الود والسماحة الحقيقية لهم ومع ما يظهرونه من سلوكيات وغفران إساءته".

ويرى هاني عياد (2006، 36 - 37) أنه "الإقرار بالمساواة بين كافة الأطراف".

وتشير زينب شقير (2010، 6) أنه "مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته والآخر وتجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة".

ويذكر وهمان همام ووفاء عبد الجواد (2010، 115) أنه "مكون معرفي سلوكي وجداني يتضح من خلال الانفتاح الذهني للخبرات والثقافات المختلفة واحترامها وحرية الرأي والتعبير واحترام الرأي الآخر والتباين العقائدي والثقافي والفروق الفردية بين الأفراد".

ويشير أيمن السيسي (2012، 7) إلى أنه "العفو والقدرة على اتخاذ القرار من منطلق القوة مع مراعاة صالح الآخرين دون مساومة أو تنازل أو إنقاص للحقوق، رغبة في التعايش السلمي".

وترى صفية فتح الباب (2013، 11) أنه "اختيار حر للبعد عن إصدار الاستجابات السلبية نحو المعتدي (كالرغبة في الانتقام منه، والشعور بالغيظ والأحكام القاسية حول صفاته الشخصية)، والعمل في اتجاه تنمية الاستجابات الإيجابية نحو الفرد مصدر الإساءة مثل اللطف والشفقة والتعاطف والفهم".

وتعرفه مروة جابر (2015، 10) بأنه "قبول الفرد بوجود الآخر المختلف، والاعتراف به، واحترام اختلافه أيا كان موضوعه أو نوعه أو درجته مع إبداء تفهم إزاء ممارسات تختلف أو تتعارض مع الذات، الاستعداد للسماح للآخرين للتعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية واحترام تلك الآراء مع الالتزام بآداب الحوار معهم ، القدرة على العفو و التجاوز عن أخطائهم دون تعصب في إطار من المشاركة والتعاون فيما بينهم".

وتذكر هبة محمود (2015، 15) أنه "عملية نفسية إرادية يتم بمقتضاها تغيير الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي كونها الفرد تجاه خطأه لذاته أو تجاه من أخطأ في حقه من الآخرين وعبر المواقف المختلفة واستبدالها بأخرى أكثر إيجابية".

وتشير مروة حسن (2016، 374) إلى أنه "سلوك اجتماعي إيجابي يدفع الفرد للصفا وتقبل ما يصدر منه ومن الآخرين من أخطاء، وقدرته على تقبل الاختلاف مع الآخرين والتصالأ معهم عند الخلاف واحترام آرائهم".

وتُعرفه رشا عبدالستار (2017، 427) بأنه "عملية استبدال المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية بأخرى إيجابية نحو الذات والآخر ومع المواقف المختلفة؛ مما يجعل المساء إليه يتخطى الإساءة وتتمو لديه مشاعر التعاطف والرحمة".

وعرفته أمانى سعد (2019، 29) على أنه "مكون معرفي انفعالي سلوكي نحو الذات والآخرين متمثلاً في مجموعة من المعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالأ والتحرر من المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه الذات أو الآخرين واستبدالها بأخرى إيجابية، وهو يشتمل على بعدي التسامأ مع الذات، والتسامأ مع الآخرين".

وذكر محمد خلف الله (2020، 640) أنه "ردود فعل الفرد نحو المُسيء، والإساءة، والآثار المترتبة على الإساءة، وذلك باستبدال الفرد للمشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية بأخرى حيادية أو إيجابية إزاء ذاته أو شخص أو أشخاص آخري عبر المواقف التي قد يتعرض لها كالمريض أو الكوارث الطبيعية".

وأخيراً قدم نبيل صموئيل (2021، 87 - 88) تعريفاً ينص على أنه "الانفتاح على التنوع، والتعدد بمختلف أشكاله، ويرتبط باستعداد الفرد لقبول وتحمل معتقدات وممارسات وعادات مختلفة؛ وبالتالي ثقافات تختلف عما يعتقده ويمارسه ويعيش فيه، مع الاعتراف والقبول بحقوق كل الأفراد والجماعات التي لديها أفكار وآراء ومواقف وسلوك فيه اختلاف، مما يُسهم في الشعور بالسلام الداخلي".

ويُلاحظ مما سبق تعدد الرؤى والتوجهات في تعريفات مفهوم التسامأ؛ إذ تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريفه؛ حيث قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة. فمنهم من يرى أن التسامأ سمة (نزعة) أصيلة لدى الفرد، وفريق آخر يراه مكون نفسي

ومعرفي، وفريق ثالث ينظرون إليه على اعتباره حالة (موقف). إضافة إلى أن هناك من التعريفات من نظرت إلى السامح باعتباره استجابة، وأخرى رأت أنه سمة شخصية، وثالثة نظرت إليه باعتباره صفة مميزة لجماعة من الأفراد.

وقد أبرز الأدب السيكلوجي أن التسامح يلعب دوراً مهماً في توطيد العلاقات الإنسانية، ويعد قيمة إيجابية في المجتمع؛ حيث أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أن الميل إلى التسامح مرتبط إيجابياً بتقدير الذات Self- esteem، والهناء الذاتي Subjective well-being، والتعاطف Empathy، والصحة الجسمية و النفسية، و الصداقة Friendship، والرضا عن الحياة Life- satisfaction وارتبط التسامح سلبياً بالقلق والإحباط، والعدائية (Hall & Fincham., 2008; Hui & Chau., 2009; Klatt & Enright., 2009; Mcconnell., 2009).

كما أن للتسامح أهمية كبيرة في حياة الفرد بالنسبة لرفاهيته النفسية والشخصية، فالتسامح يرتبط بعوامل الشخصية الكبرى كالتناغم أو الطيبة وحرية العقل ومرونة التفكير وتفتح الذهن والانفتاح على الخبرة وسعة الأفق (Brooks, 2005, 228., Wagner, 2007, 67)، كما أنه يؤثر على شخصية الفرد ويجعله يتسم بالرضا عن ذاته وجدير بمحاسبة ذاته ومسيطر على نزعاته ومتحكماً في انفعالاته ومحتماً للضغوط والشدائد. ومقدراً آراء وتعارضات وجهات نظر الآخرين ويتسم بالسماحة والصفح وسعة الصدر ومراعياً لقيم العقيدة والأخلاق (زينب شقير، 2010، 6)، كما يُعد منبئاً بالأمن النفسي (زينب شقير، 2012، 343)، كما يؤدي إلى الإنسجام الداخلي والشعور بالسعادة (هاني سعيد، 2014، 176)، كما أنه يُسهم في الشعور بالهناء الشخصي بمكوناته (الرضا عن الحياة، والوجدانات الموجبة، والوجدانات السالبة) (Peterson, 2015, 8., Zhu, 2014, 1205). كما أنه يُعد من أهم العوامل التي تُسهم في طول مدة الزواج والرضا الزوجي. إضافة إلى أنه يُعد منبئاً قوياً بالهناء النفسي لدى الأفراد (أمني سعد، 2019، 25)، كما أنه يرتبط بالصمود لدى المراهقين (محمد خلف الله، 2020، 645)؛ إضافة إلى ارتباطه بسمات الشخصية (رشيد أحمد، 2021، 280).

وهناك سمات للشخص المتسامح تذكرها زينب شقير (2012، 354) على النحو التالى:

1. يتميز بالصفء من ءلال ما يملك من المعارف والوجدانيات والسلوكيات التى تجعله متقبلاً لأفكاره ومعتقداته.
2. يكون راضياً عن نفسه، وءديراً بمحاسبتها ومتساهلاً معها.
3. لديه القدرة على السيطرة على نزعاته وشهواته ومتحكماً فى انفعالاته.
4. متحملاً للضغوط والشءائد، وقادراً على تحمل آلامه النفسية ووالبدنية.
5. يكون محترماً ومقدراً آراء ومعارضات ووجهات نظر الآخرين بشيء من السماة والصفء وسعة الصدر واللين والود.
6. يراعى قيم العقيدة والأءلاق والمجتمع والقانون.

وهناك ثلاثة مظاهر أساسية للتسامح ذكرتها عبير أنور (2012، 7 - 8) على النحو التالى:

1. الاستياء المستمر: ويتمثل فى صعوبة التخلص من حالة التسامح، بالانتقام من المسيء أو مسامحته مثلاً، أو اختيار أية أشكال أخرى من السلوك.
 2. الحساسية للأءءاء: وتظهر فى تأثر المساء إليه، للضغط الذى يمارسه الآخرون عليه للتسامح مع المسيء إليه، أو عدم مسامحته، أو الاستجابة لاعتذاره له.
 3. ميل عام للتسامح أو للتأثر والانتقام من المسيء.
- ولقد تعددت أنواع التسامح؛ وفى هذا الصءء تذكر عبير أنور وفاتن عبدالصادق (2010، 506 - 508) عدة أنواع للتسامح وهى:

1. التسامح الحقيقى: وهو يختص بالمكونين المعرفى والوجدانى، حيث يحدث تغيير حقيقى فى أفكار ومشاعر المساء إليه تجاه المسيء، حيث يختار المساء إلهطواعية أن ينصرف

ذهنيًا عن حقه في الانتقام من المُسيء، ويتخلى عن مشاعر الغضب والغيط ، ويمنحه والمودة والرحمة.

2. التسامح السطحي: ويتم التعبير عنه سلوكيًا استجابة للضغوط الثقافية، والسياسية، ومجاراة للأعراف الاجتماعية، ولذا لا يستغرق من يعايشه في العمليات المعرفية والوجدانية التي تستثير حدوث التسامح الحقيقي لديه.

3. التسامح مع الذات: ويقصد به الميل لتجنب اللوم الذاتي المفرط، والشعور بالذنب، فالفرد المتسامح مع ذاته يعترف بأخطائه، ويتوقف عن الاستياء الذاتي.

4. التسامح مع الآخر: وهو عملية تسوية نزاع يتم بمقتضا التسامح مع طرف آخر، قد يكون حاضرًا أثناء تسوية النزاع أو لا يكون حاضرًا. ويتضمن حدوث مجموعة من التغيرات الوجدانية والمعرفية والسلوكية للمُساء إليه تجاه فعل الإساءة من المُسيء، ويتفاعل معًا من جديد.

أما عن النظريات والنماذج المفسرة للتسامح؛ فنجد أن التسامح ينظر إليه على أنه عملية شخصية (بين الأفراد) أو ذاتية (داخل الفرد نفسه)، وقد تم تفسير التسامح من وجهات نظر متعددة ومختلفة تمثل أيضًا تفسيرًا للفروق بين الجنسين في التسامح؛ فهناك النماذج الشخصية: والتي تركز على العمليات الداخلية للتسامح وعلى كيفية التعبير عن التسامح تجاه المعتدى؛ وهناك نموذجي كولبرج وجليجان: حيث يقوم هذان النموذجان على مبدأ التفكير الأخلاقي (هبة محمود، 2015، 15 - 17)؛ وهناك نموذج إنرايت: والذي يتضمن أربع مراحل رئيسة هي (الكشف، والقرار، والعمل، والنتيجة)؛ وكذلك النموذج الهرمي لورثينجتون: الذي يطلق عليه (Reach) وهي مجموعة حروف يشير كل منها إلى إحدى العمليات الخمسة التي تُحقق عملية التسامح؛ وهناك نموذج هارجريف: الذي يرى أن التسامح يحدث من خلال مرحلتين هما، البصيرة، والفهم؛ إضافة إلى نموذج ديلاسو: حيث شدد هذا النموذج على جانب اتخاذ القرار في التسامح (سحر علام، 2015، 21 - 23).

ولما كان التسامح يُشكل ميكانيزماً وقائياً يعمل كتغير معدل في حالي توجيه إساءة إلى شخص ما؛ حيث إنه يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية والصحية والعقلية للمُساء إليه، ويجعله يشعر بالراحة والرضا نتيجة تحرره من المشاعر السلبية كالعدائية والرغبة في الانتقام ، أو التجنب، وما يترتب عليه من اضطرابات انفعالية ومشكلات نفسية؛ فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت بنية التسامح؛ مع إشارة خاصة للفروق بين الجنسين منها: دراسة روس وكيندال وماتيرس ووريل وري (Ross, Kendall, Matters, Wrobel & Rye.,) (2004) التي هدفت إلى التحقق من المكونات الأساسية للتسامح. وتكونت عينة الدراسة من (147) طالباً جامعياً، وبتطبيق مجموعة من مقاييس التسامح، أشارت نتائج التحليل العاملي للمكونات الأساسية لمقاييس التسامح عاملين هما، العامل الأول: التسامح مع الآخر وتشبعت به المفردات المتعلقة بالتسامح مع الآخر وقيمه المميزة (17,3) وفسر هذا العامل نسبة (6,39%) من التباين الكلي المفسر، والعامل الثاني: هو التسامح مع الذات وتشبعت به المفردات المتعلقة بالتسامح مع الذات وقيمه المميزة (77,1) وفسر (1,22%) من قيمة التباين المفسر، ودعمت هذه الدراسة أيضاً بدليل إضافي لصدق البنية؛ حيث فحصت هذه المكونات في سياق نموذج العوامل الخمسة للشخصية. وأظهرت النتائج فروقا واضحة بين البعدين، خصوصا العصائية Neuroticism (تنبأت سلبيا بتسامح الذات) في حين المقبولية Agreeableness تنبأت إيجابيا بتسامح الآخر. أيضاً وجدت الدراسة نقطة التقاء بين كل من التسامح مع الآخر ومع الذات؛ حيث ارتبطا إيجابيا بمظاهر الانبساطية Extraversion.

ودراسة شحاته زيان (2005) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التسامح وبعض المتغيرات النفسية (التفهم والحالة المزاجية ومرتبات ودوافع التسامح ومؤشرات العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية)، وتكونت عينة الدراسة من (336) من طلاب الجامعة وبتطبيق أدوات الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفهم والحالة المزاجية السلبية والإيجابية ودوافع التسامح، وكذا وجود فروق بين الجنسين في التسامح لصالح الذكور.

وأجرى روس (Ross., Hertenstein., & Wrobel., 2007) دراسة هدفت إلى التحقق من مكونات التسامح؛ والتسامح مع الآخر والتسامح مع الذات، حيث فحص الباحثون العلاقة بين هذين المكونين في سياق الخصائص المتكيفة وسيئة التكيف، كما قيست بقائمة الشخصية غير المتكيفة والمتكيفة (SNAP) (كصدق تمييزي، وتقاربي)، وتكونت عينة الدراسة من (162) طالباً جامعياً، وبتطبيق مجموعة من مقاييس التسامح، وكذا قائمة العوامل سيئة التكيف والمتكيفة للشخصية، أظهرت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لمقاييس التسامح ظهر عاملان، هما: العامل الأول: التسامح مع الآخر وتشبعت به المفردات المتعلقة بالتسامح مع الآخر وقيمه المميزة (3,13) وفسر هذا العامل نسبة (44,8%) من التباين الكلي المفسر، والعامل الثاني: هو التسامح مع الذات وتشبعت به المفردات المتعلقة بالتسامح مع الذات وقيمه المميزة (1,52) وفسر هذا العامل نسبة (21,6%) من التباين الكلي المفسر؛ ومن ثم دعمت هذه الدراسة أيضاً نموذج المكونين عن التسامح.

ودراسة دراسة ريجافيك وآخرين (Rijavec et al., 2010) التي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في العلاقة بين التسامح والسعادة/الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (600) من الطلبة الجامعيين منهم (300) ذكور، (300) إناث، وبتطبيق مقاييس التسامح، والسعادة، والاكتئاب، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين التسامح والسعادة، ووجود علاقة سالبة بين التسامح والاكتئاب، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح.

وهدف دراسة جاسم عيدي (2010) إلى التعرف على العلاقة بين التسامح الاجتماعي والذكاء الثقافي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة بثمان كليات علمية وإنسانية بجامعة صلاح الدين ببغداد منهم (200) ذكور، و (200) إناث، وبتطبيق مقياسي التسامح الاجتماعي، والذكاء الثقافي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي، كما أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح.

ودراسة عزة مبروك (2011) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين التفهم الوجداني والتسامح مع الآخرين لدى المراهقين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (134) مراهقاً منهم (62)

ذكور، و(72) إناث، وبتطبيق مقياسي التفهم الوجداني، والتسامح مع الآخر، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في التسامح لصالح الإناث.

وهدف دراسة بشري أرنوط وفينك فؤاد (2012) إلى فحص العلاقة بين التسامح والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة في كل من مصر والعراق دراسة عبر حضارية، وكذا الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة المصريين والعراقيين في كل من التسامح والسعادة، إضافة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى السعادة والتسامح. وتكونت عينة الدراسة علي (380) طالب جامعي من طلاب الجامعة في مصر (230)، وفي العراق (150)، بلغ عدد الذكور (225) في العينة الكلية وعدد الإناث (155)، وبتطبيق استبيان أكسفورد للسعادة، ومقياس هارتلاند للتسامح، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التسامح والسعادة تعزى لمتغير النوع حيث كانت الفروق ضئيلة ولم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية.

وجاءت دراسة رشا عصام الدين (2013) بهدف الكشف عن علاقة نوعية الحياة بكل من الامتتان والسعادة والتسامح، وكذا التعرف على الفروق بين الجنسين في تلك المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (500) فردًا من المراهقين والراشدين والمسنين، وبتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة، ومقياسي التسامح، والامتتان أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح بالنسبة لعينة المراهقين.

وأجرى هاني سعيد (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة التسامح والامتتان بالسعادة لدى طلاب الجامعة، والتعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (269) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة المنيا، بواقع (147) من الذكور، و(122) من الإناث، وبتطبيق قائمة أكسفورد للسعادة، ومقياسي الامتتان، والتسامح، أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التسامح لصالح الإناث.

وهدفت دراسة دراسة فيبلمان وتورنر (Feiblmán & Turner., 2015) إلى الكشف عن العلاقة بين أعراض اضطرابات الأكل والتسامح لدى عينة من طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (294) من الطلبة الجامعيين من الجنسين، وبتطبيق مقياسي الاتجاهات نحو الأكل، وهارتلاند للتسامح، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين أعراض اضطرابات الأكل والتسامح نحو الذات والآخرين لدى الطلاب، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في التسامح نحو الذات والآخرين لصالح الإناث.

وقامت آمال دسوقي (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى فحص بنية التسامح، وكذا الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة في التسامح والتعرف على المتغيرات المؤثرة على التسامح (تقدير الذات - التعاطف - الرضا عن الحياة - الشعور بالذنب والخزي)، وتكونت عينة الدراسة من (413) طالبًا وطالبة من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية جامعة عين شمس، وبتطبيق مقاييس التسامح مع الآخر، والتسامح مع الذات، والتعاطف، وتقدير الذات، والشعور بالذنب، والرضا عن الحياة.. أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في التسامح مع الآخر لصالح الذكور، ووجود تأثير مباشر موجب لتقدير الذات والتعاطف على التسامح مع الذات والآخر وتأثير غير مباشر للشعور بالخزي على التسامح مع الذات والآخر.

وأجرت هبة محمود (2015) دراسة هدفت إلى معرفة دور التسامح كمتغير معدل للعلاقة بين التعبير عن الغضب والتفكير الانتحاري، وكذا التعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (251) طالبًا وطالبة بالمرحلة الجامعية، منهم (126) ذكور، و(125) إناث، وبتطبيق مقاييس هارتلاند للتسامح، والتفكير الانتحاري، والمقياس العربي للغضب، أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في التسامح لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة مروة حسن (2016) إلى التعرف على الفروق بين الطلاب في التسامح والهناء الشخصي الذي يعزى للنوع والتخصص، وكذا الكشف عن أثر التفاعل بين النوع والتخصص في كل من التسامح والهناء الشخصي. وتكونت عينة الدراسة من (782) طالب وطالبة بواقع (175) ذكور ، 607 إناث) من طلاب كلية التربية جامعة حلوان من الفرقة الأولى الى الرابعة، وبتطبيق

مقياسي التسامح، والهناء الشخصي من إعداد الباحثة، أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الطلاب في التسامح والهناء الشخصي تعزى للنوع، وكذا عدم وجود فروق بين الطلاب في التسامح تعزى للتفاعل بين النوع والتخصص.

وقامت أماني سعد (2019) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الهناء النفسي والأمل والتسامح، إلى جانب بحث الفروق تبعاً للنوع في تلك المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (294) طالباً وطالبة من طلبة الدبلوم العامة بكلية التربية، جامعة الإسكندرية، وبتطبيق مقاييس الأمل، والتسامح، والهناء النفسي، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في كل من الأمل والهناء النفسي ترجع للنوع لصالح الذكور، وفي التسامح لصالح الإناث.

وفي دراسة مرجعية أجرتها منى عبد الحكم (2020) بهدف الكشف عن العلاقة بين كل من التسامح والسعادة النفسية، وذلك لدى عينة الدراسة مكونة من مجموعة من المسنين، وبتطبيق مقياسي التسامح، والسعادة النفسية، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التسامح والسعادة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

وأخيراً قامت سميرة البوايز (2022) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتسامح، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة من الموهوبين بمدارس لواء المزار الجنوبي في الأردن، وبتطبيق مقياسي الذكاء الاجتماعي، والتسامح، أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في كل من الذكاء الاجتماعي والتسامح ترجع للنوع لصالح الإناث، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتسامح.

مما سبق عرضه من دراسات وبحوث سابقة يتضح انقسام الباحثون المعنيون بتحديد الفروق الجندرية في التسامح إلى ثلاث فرق، يرى أنصار الفريق الأول أن هناك فروق لصالح الذكور، ويرى أنصار الفريق الثاني أن الفروق لصالح الإناث، في حين يرى الفريق الثالث إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح.

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها، ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1. تتحقق البنية العاملية لمقياس التسامح في البيئة المصرية.
2. لا تختلف المكونات العاملية لمقياس التسامح باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) لدى طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري.
3. لا يختلف التسامح بين طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث).

إجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبيه (المقارن، والعاملي) حيث ملائمة لأهداف الدراسة.

ب- عينة الدراسة:

1- **عينة الخصائص السيكومترية:** تكونت عينة الخصائص السيكومترية من (90) طالبًا وطالبة بمدارس التعليم الثانوي الفني التجاري بمحافظة دمياط في جمهورية مصر العربية، بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (19.20) سنة وانحراف معياري قدره (0.56) سنة، منهم (48) ذكور، و(42) إناث، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة الأساسية من (280) طالبًا وطالبة بمدارس التعليم الثانوي الفني التجاري بمحافظة دمياط في جمهورية مصر العربية، وقد بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (19.32) سنة وانحراف معياري قدره (0.52) سنة، منهم (149) ذكور، و(131) إناث.

ج- أداة الدراسة:

- مقياس التسامح لدى طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري: إعداد/ الباحثة

يهدف المقياس الحالي إلى قياس التسامح لدى طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري. وتم إعداد هذا المقياس إستناداً إلى الأطر النظرية والدراسات والبحوث، وكذا بعض المقاييس التي تناولت وهدفت إلى قياس التسامح، ومنها: أشرف عبد الوهاب (2005)؛ شحاته زيان (2005)؛ وعماد مخيمر (2009)؛ ومالت (Mallet., 2009)؛ وزينب شقير (2010)؛ ووهمان همام ووفاء عبد الجواد (2010)، وعزة مبروك (2011، 2012)؛ وعبير أنور (2012)؛ ومرعي يونس (2012)؛ وعلى أحمد ومحمد محمود (2013)؛ وآمال دسوقي (2015)؛ وسحر علام (2015)؛ وعلاء الدين زواوي (Alaedein-Zawawi, 2015)؛ وخديجة نوري (2015)؛ وبيترسون (Peterson., 2015)؛ وشيماء باشا ورشا عبدالستار (2015)؛ وهبة محمود (2015)، ويلسن ومالكوك (Yalcin & Malkoc., 2015)؛ ومروة حسن (2016)؛ وعاطف الشربيني ومحمد أبوحلاوة (2017)؛ وأماني سعد (2019)؛ ومعاذ مقران وسعاد الدعيس (2021)؛ وسمية البواليز (2022) وانتهت الباحثة إلى تحديد وصياغة أربع (4) مكونات هي: (العفو، والمساواة، وقبول الآخر، والحوار مع الآخر)، ويشتمل كل بعد على عشرة (10) مفردات باعتبارها الصورة الأولية لمقياس التسامح بحيث تكون جاهزة للعرض على السادة المحكمين. وتتراوح الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً - أحياناً - نادراً) والدرجة (3 - 2 - 1) في حالة العبارات الموجبة، و (1 - 2 - 3) في حالة العبارات السالبة، ثم تجمع درجات المفردات التي تعبر عن الدرجة الإجمالية لها عن درجة الطالب/ الطالبة في التسامح، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من التسامح، وتدل الدرجة المنخفضة على عكس ذلك.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

■ صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

تم بعد أن تمت صياغة مفردات المقياس، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس بكليات الآداب والتربية ببعض الجامعات

المصرية والعربية وعددهم (10) محكمين (ملحق 1)، وذلك للحكم على مدى صدق مضمون المفردات، ومدى فعاليتها فيما وُضعت لقياسه، وقد تم تفريغ نتائج التحكيم، ومراعاة الملاحظات الخاصة بكل بعد وأيضاً بمفردات المقياس ككل، واعتُبرت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس معياراً للصدق، حيث أشارت نتائج التحكيم إلى صلاحية المقياس ومناسبته للهدف الذي صمم من أجله، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق. والجدول التالي يوضح نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات المقياس.

جدول (1) نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس التسامح

البعد الأول	نسبة % للاتفاق	البعد الثاني	نسبة % للاتفاق	البعد الثالث	نسبة % للاتفاق	البعد الرابع	نسبة % للاتفاق
1	%100	1	%90	1	%100	1	%80
2	%90	2	%80	2	%100	2	%100
3	%100	3	%100	3	%90	3	%90
4	%100	4	%90	4	%90	4	%90
5	%80	5	%80	5	%80	5	%100
6	%100	6	%90	6	%100	6	%90
7	%100	7	%100	7	%90	7	%80
8	%100	8	%100	8	%80	8	%100

9	%100	9	%90	9	%90	9	%90
10	%90	10	%80	10	%100	10	%80

ويبدو من جدول (1) أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن (80%)، ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق والتي تنص على:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة \% للاتفاق} = 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وتدل نسبة الاتفاق على مدى ثبات نظام تقييم الأداء، فإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من 70% دل ذلك على انخفاض الثبات، وإذا كانت نسبة الاتفاق 80% فأكثر دل ذلك على ارتفاع الثبات (حلمي الوكيل ومحمد المفتي، 2012، 226).

وفى ضوء آراء السادة المحكمين أيضاً تم تعديل صياغة بعض العبارات ومن ثم أصبح المقياس وفقاً لهذا الإجراء مكون من (40) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة للمقياس.

2- صدق التكوين الفرضي (التقاربي):

تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق التكوين الفرضي (التقاربي)، حيث تم حساب معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس بعضها البعض، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس التسامح بعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية.

أبعاد التسامح	العفو	المساواة	قبول الآخر	الحوار مع الآخر	الدرجة الكلية
العفو	-				
المساواة	0.855	-			
قبول الآخر	0.657	0.804	-		
الحوار مع الآخر	0.695	0.784	0.709	-	
الدرجة الكلية	0.720	0.732	0.813	0.681	-

يتضح من جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التسامح بعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية هي قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.01؛ 0.05)، مما يدل على صدق التكوين الفرضي للمقياس.

3- صدق المحك:

تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك، حيث قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس التسامح للراشدين (AFS) إعداد/ أمانى سعد (2019) والتي تشير النتائج إلى تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس التسامح الحالي ودرجات المحك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح (0.87) مما يعطي مؤشرات قوية لمتنع المقياس بمستوي مناسب من الصدق.

■ ثبات المقياس:

تم حسابه وذلك بالتطبيق على أفراد عينة الخصائص السيكومترية بطريقتين، الأولى هي معامل ألفا كرونباخ لعبارات كل بعد على حده حيث كانت قيمته (0.830) للعفو، (0.811) للمساواة، (0.854) لقبول الآخر، (0.790)، للحوار مع الآخر، (0.880) للدرجة الكلية. أما الطريقة الثانية فكانت إعادة الاختبار وذلك بفارق زمني (شهر) من التطبيق الأول، فكان معامل الثبات (0.760, 0.881, 0.799, 0.903, 0.808) للعفو، والمساواة، وقبول الآخر، والحوار مع الآخر، والدرجة الكلية على الترتيب. وجميعها قيم مناسبة ودالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، ولذا يمكن الوثوق به. ومن ثم يتضح مما سبق أن المقياس بصورته النهائية (ملحق 2) يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

1- نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه "تتحقق البنية العاملية لمقياس التسامح فى البيئة المصرية".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام التحليل العائلي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفارماكس Varimax والتي تكون فيها العوامل مستقلة عن بعضها البعض (عزت حسن، 2011، 458) لمعاملات ارتباط استجابات أفراد العينة على مقياس التسامح الحالي والمكون من (40) مفردة لتحديد مكوناته الأساسية، واعتماداً على ذلك فقد أسفر التحليل العائلي عن استخلاص أربعة عوامل "مكونات" قابلة للتفسير، بجذور كامنة أكبر من

الواحد الصحيح، ولم يحذف أى مفردة حيث كانت تشبعاتها أكبر من (3.0) وفق محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن/ القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح) وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وبعد ذلك استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج LISREL 8.50، وكانت النتائج كما يلي:

(أ) التحليل العاملي الاستكشافي:

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص أربعة عوامل "مكونات" لمقياس التسامح قابلة للتفسير، وبجذور كامنة أكبر من الواحد الصحيح كما أسفر التحليل عن تشبعها جميعاً على عامل عام واحد وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (3) مصفوفة الارتباط بين العوامل المكونة للتسامح

العوامل (المكونات)	العفو	المساواة	قبول الآخر	الحوار مع الآخر
العفو				
المساواة	0.790			
قبول الآخر	0.865	0.729		
الحوار مع الآخر	0.780	0.788	0.718	

يتضح من مصفوفة الارتباط بجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين العوامل المكونة للتسامح انحصرت بين (0.718، 0.865) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

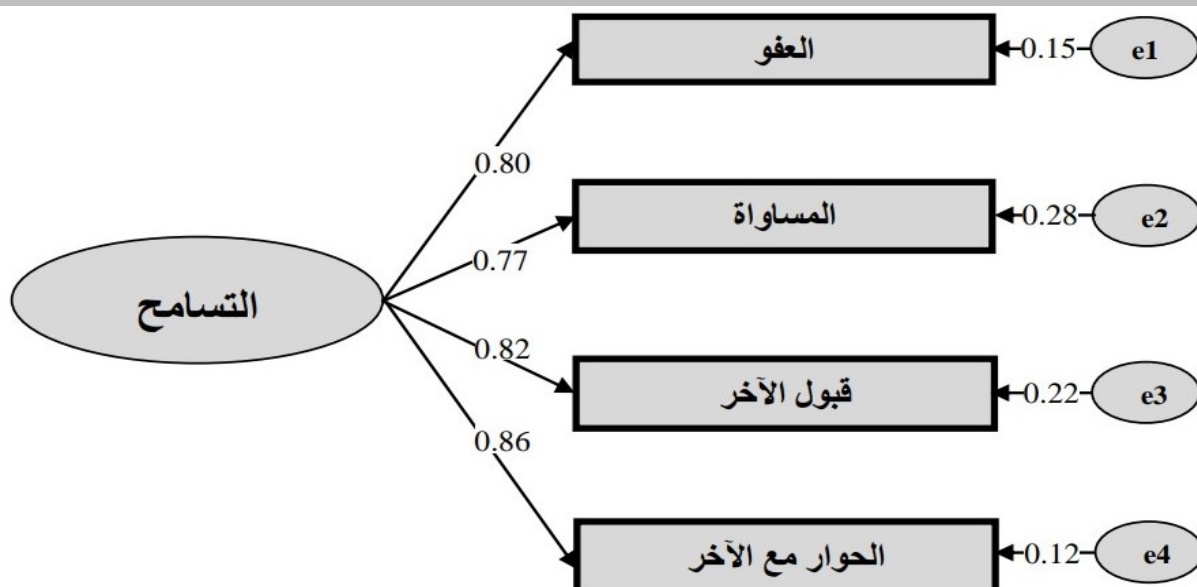
جدول (4) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للتسامح

العوامل (المكونات)	العفو	المساواة	قبول الآخر	الحوار مع الآخر
الاشتراكيات	0.583	0.660	0.619	0.551
التشبعات	0.527	0.820	0.798	0.745

يتضح من جدول (4) تشبع التسامح على عامل عام واحد، وكانت قيم التشبعات كالتالي: (0.572)، و(0.820)، و(0.798)، و(0.745) للعفو، والمساواة، وقبول الآخر، والحوار مع الآخر على الترتيب.

(ب) نتائج التحليل العاملي التوكيدي:

تم التحقق من صدق البناء الكامن (أو التحتي) لمقياس التسامح باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام لدى أفراد عينة الدراسة (ن = 280 فردًا)، وفي نموذج العامل الكامن العام تم افتراض أن جميع العوامل (المكونات الفرعية) المشاهدة لمقياس التسامح تنتظم حول عامل كامن عام واحد One Latent Factor كما بالشكل التالي:



شكل (1) نموذج العامل الكامن العام للتسامح

وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد للتسامح على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (5) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن للتسامح

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1	الاختبار الاحصائي كا ² X ²	0.98	أن تكون قيمة كا ²
	مستوى دلالة كا ²	0490	غير دالة احصائياً
2	نسبة كا ² / df X ²	0.699	(صفر) إلى (5)
3	مؤشر حسن المطابقة GFI	0.997	(صفر) إلى (1)

4	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.980	(صفر) إلى (1)
5	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	0.145	(صفر) إلى (0.1)
6	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	0.198	(صفر) إلى (0.1)
7	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI	0.134 0.144	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
8	مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.993	(صفر) إلى (1)
9	مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.996	(صفر) إلى (1)
10	مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.981	(صفر) إلى (1)

يتضح من جدول (5) أن نموذج العامل الكامن الواحد للتسامح قد حظى على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث إن قيمة χ^2 غير دالة احصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (عزت حسن، 2016، 370 - 371).

والجدول التالي يوضح تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة (المكونات الفرعية) بالعامل الكامن العام (التسامح).

جدول (6) تشبعات العوامل الفرعية بالعامل الكامن (التسامح)

م	العوامل المشاهدة (مكونات إدارة الأزمات)	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	العفو	0.851	0.080	10.507	0.01
3	المساواة	0.603	0.874	6.885	0.01
3	قبول الآخر	0.662	0.084	7.782	0.01
4	الحوار مع الآخر	0.685	0.085	8.041	0.01

يتضح من جدول (6) أن كل التشبعات أو معاملات الصدق دالة احصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق جميع المكونات الفرعية لمقياس التسامح. أي أن التحليل العاملي التوكيدي قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن لهذا المقياس، وأن التسامح عبارة عن عامل كامن عام واحد ينتظم حوله المكونات الفرعية الأربعة للتسامح، وبذلك يمكننا القول بتحقيق فرض الدراسة الأول.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وجود عوامل مستقلة عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي، ثم التحقق من هذه العوامل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والذي أسفر عن وجود عامل عام تتجمع حوله هذه العوامل الأربع؛ أي أنه يمكن القول بأن مكونات التسامح تعمل إلى حد ما بصورة مستقلة وكلها تسهم في عامل عام واحد.

2- نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا تختلف المكونات العاملية لمقياس التسامح باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) لدى طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري".

ولاختبار هذا الفرض فقد تم استخدام أسلوب التحلل العاملف التوكفد Confirmary Factor Analysis (CFA) بطرفقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood، وجاءت النتائج كما فوضها الجدول التالي:

جدول (7) الاشتراكف والتشبعات وقيمة الجذر الكامن والتبافن.

مكونات التسامح	عفنة الذكور (=ن= 149)		عفنة الإناث (=ن= 131)	
	الاشترافف	التشبعات	الاشترافف	التشبعات
العفو	0.254	0.502	0.232	0.481
المساواة	0.271	0.521	0.314	0.559
قبول الآخر	0.279	0.526	0.253	0.503
الحوار مع الآخر	0.205	0.455	0.180	0.419
الجذر الكامن	1.58		1.52	
التبافن	24.79		24.38	

ففض من جدول (7) ما فلف:

1- تشبع العوامل الأربعة المكونة لمقياس التسامح على عامل عام واحد بجذر كامن قدره (1.58) ويُفسر (24.79%) من التباين الكلي لعينة الذكور، وانحصرت التشبعات بين (0.502، 0.526)، وفي عينة الإناث كان الجذر الكامن للعامل (1.52) ويُفسر (24.38%) من التباين الكلي وانحصرت التشبعات بين (0.419، 0.559).

2- وجود تقارب شديد في قيم الجذر الكامن للعامل في عینتي (الذكور، والإناث)، وكذلك في قيم التباين المفسرة بهذا العامل، وأيضًا تشبعات العوامل الأربع للنموذج على هذا العامل، وهذا يُحقق عدم اختلاف البناء العاملي للنموذج رباعي العوامل للتسامح بالرغم من اختلاف النوع الاجتماعي.

ويُعد النموذج مطابقًا للبيانات في ضوء العديد من المؤشرات يذكرها عزت حسن (2016، 370 - 371) منها: مؤشر X^2 ويكون مقياسًا مناسبًا لمطابقة النموذج لحجم عينة ما بين (100، 200) وينصح باستخدام مؤشرات أخرى في حالة زيادة حجم العينة عن ذلك، ومن هذه المؤشرات التي اعتمد عليها في هذه الدراسة نظرًا لكبر حجم العينة مؤشر حسن المطابقة GFI، مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI، مؤشر المطابقة المعياري NFI، مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI، مؤشر المطابقة المقارن CFI، مؤشر المطابقة النسبي RFI، مؤشر المطابقة التزايدية IFI، مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI، مؤشر الافتقار إلى حسن المطابقة PGFI وجميع هذه المؤشرات يجب أن تقع قيمتها بين (الصفر، والواحد)، حيث تشير القيم القريبة من الواحد الصحيح لهذه المؤشرات إلى مطابقة جيدة، أما القيم القريبة من الصفر فتشير إلى مطابقة سيئة. وتوجد مؤشرات مؤسسة على خطأ الاقتراب من مجتمع العينة منها: جذر متوسط مربع البواقي RMSR، جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA وتتنحصر قيم المؤشرين بين (صفر، 0.1) أما القيم التي تزيد عن ذلك فتشير إلى سوء مطابقة النموذج للبيانات موضع الاختبار. وفي الدراسة الحالية جاءت قيم مؤشرات حسن مطابقة البيانات للنموذج المقترح في ضوء المهنة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (8) قيم مؤشرات ملائمة البيانات للنموذج المقترح للتسامح وفقاً للنوع الاجتماعي

مؤشرات حسن المطابقة	الذكور	الإناث	المدى المثالي للمؤشر	المطابقة
مؤشر حسن المطابقة GFI	0.958	0.940	(صفر) إلى (1)	✓
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	0.925	0.921	(صفر) إلى (1)	✓
مؤشر المطابقة المعياري NFI	0.944	0.939	(صفر) إلى (1)	✓
مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	0.983	0.978	(صفر) إلى (1)	✓
مؤشر المطابقة المقارن CFI	0.990	0.976	(صفر) إلى (1)	✓
مؤشر المطابقة النسبي RFI	0.930	0.917	(صفر) إلى (1)	✓
مؤشر المطابقة التزايدى IFI	0.815	0.822	(صفر) إلى (1)	✓
مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI	0.903	0.909	(صفر) إلى (1)	✓
مؤشر الافتقار إلى حسن المطابقة PGFI	0.923	0.935	(صفر) إلى (1)	✓
جذر متوسط مربع البواقي RMSR	0.067	0.056	(صفر) إلى (0.1)	✓
جذر متوسط مربع خطأ	0.035	0.038	(صفر) إلى	✓

				الاقترب RMSEA
	(0.1)			

يتضح من جدول (8) ما يلي:

1-تحقق جميع مؤشرات حسن المطابقة للنموذج رباعي العوامل للتسامح لدى أفراد عينة الدراسة من الجنسن (الذكور، والإناث).

2- التقارب الواضح في قيم المؤشرات المختلفة عبر النوع الاجتماعي.

3-من كل ما سبق يمكن القول بتحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية حيث تطابقت البنية العاملية لمقياس التسامح لكل من الجنسين (الذكور، والإناث) بشكل كبير، وهذا يعنى عدم اختلاف البناء العاملي لمقياس التسامح باختلاف النوع الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك التشابه الكبير في البناء العاملي لمقياس التسامح وفق النوع الاجتماعي (ذكور، وإناث) في ضوء أن كل من الذكور والإناث يسامح أنفسهم بنفس الطريقة. فلم تعد الإناث تميلن إلى مناقشة مواقف الانتهاكات أو الأذى كثيراً، وبالتالي يكن أقل احتمالاً لأن يكن لديهن أفكار إيجابية متسامحة مع مذنبهم لذلك نجد درجات تسامحهن مع الآخرين متقاربة بالذكور؛ وقد يكون انعكس ذلك على استجاباتهم للمقياس، وظهر أنهم متساوين في الميل إلى التسامح مع الذكور. وتحتاج هذه النقطة مزيداً من الدراسات البحثية لتلقى مزيداً من الضوء عن الفروق بين الذكور والإناث في التسامح.

3- نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا يختلف التسامح بين طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)".

ولاختبار هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للتسامح لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي (ذكور - إناث) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (9) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع الاجتماعي في التسامح.

أبعاد التسامح	النوع الاجتماعي	ن	م	ع	D.F	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العفو	ذكور	149	14.006	1.227	278	1.713	غير دالة
	إناث	131	13.786	0.868			
المساواة	ذكور	149	12.369	0.700	278	1.568	غير دالة
	إناث	131	12.236	0.710			
قبول الآخر	ذكور	149	14.241	1.605	278	0.697	غير دالة
	إناث	131	14.366	1.359			
الحوار	ذكور	149	12.369	0.484	278	1.188	غير دالة

مع الآخر	إناث	131	12.297	0.521		دالة
الدرجة الكلية	ذكور	149	52.986	2.226	278	غير دالة
	إناث	131	52.687	1.873		

* قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.626؛ وعند مستوى (0.05) = 1.984 لدلالة الطرفين.

يتضح من جدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة الكلية من طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري باختلاف النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) في التسامح حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في أبعاد التسامح ودرجته الكلية مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة الكلية من الجنسين لا يختلفون عن بعضهم البعض في التسامح، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثالث للدراسة الحالية.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من كيميس (Kimice., 2009)؛ ريجافيك وآخرين (Rijavec et al., 2010)؛ وجاسم عيدي (2010)؛ وبشرى أرنوط وفينك فؤاد (2012)؛ ورشا عصام الدين (2013)؛ وخديجة نوري (2015)؛ ومروة حسن (2016)؛ ورشيد أحمد (2021) من عدم وجود فروق بين الجنسين في التسامح. بينما تتعارض نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من ورثجتون ومورسو وكولينس وبيري وريبلي وبايير (Worthington., 2000)؛ Kurusu., Collins., Berry., Ripley., & Baier., 2000؛ وشحاتة زيان (2005)؛ والسيد الشربيني (2009)؛ وآمال دسوقي (2015) من تفوق عينة الذكور على عينة الإناث في مستوى التسامح. كما تتعارض أيضاً نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات كل من عزة مبروك (2001)؛ والكر وجورسش (Walker & Gorsuch, 2002)؛ لاور - رو وبيفري (Lawer-

(Miller., Worthington., & Row & Piferi., 2006) ومفلر وورثفون وماكنال (Feiblmn & Turner., 2008)؛ ومفلمان وتورنر (2014)؛ وففلمان وتورنر (2015)؛ وهبة مأمود (2015)؛ وأمافى سعد (2019)؛ و وسمفة البوالفز (2022) ففث أشارف إلى وؤود فروق بفن الفنسفن فف التسامف لصالف الإناف.

وفمكن تفسفر فك النفففة فف ضوء ما ففث فلفه الأفافن السماوفة من تسامف ونشره بفن الأفراف بفض النظر عن نوعهم ذكر كان أم أنف، كما أن عملفاف الففشفة الاففماففة فف الأسرة ففب لف الأفباء روح التسامف وفغرسه عند كل الأفباء داخل الأسرة سواء الذكور أو الإناف وهف ففالفم دفننا الإسلامف وكافة الأفافن السماوفة؛ وفلفه لم فظهر نفافف هفا الفرض فروق فف التسامف لف أفراف عفنة الدراسة فغزو إلى مففر النوع مما ففسر نففة الدراسة الراهنة.

الفوصفاف والمقفراف:

(أ) الفوصفاف:

1- ضرورة فضمفن المواء الدراسة بموضوعات حول علم النفس الإفافف؛ لففم فدرفس مافة "الفسامف" لف طلبة الففلم الفافف الفف عامةً والفارف خاصة؛ من أجل ضمان فماففهم من الفطرف الففرف.

2- ضرورة العمل على اكفشاف جوانب القوة الإفاففة فف شفصفة المفلمفن بالففلم الفافف الفف الفف الفارف، والففر على قدرافهم، وإمكانافهم، واسفءافافهم، وفوظففا واسفثمارها الاسفثمار الأمفل.

3- ضرورة عقد فواف ومؤفمراف مع المراهقفن بالففلم الفافف الفف عامةً والفارف خاصة فرفف ففهم ففم الفسامف وففءوهم لنبذ الفعصب والفطرف الففرف وفففففهم لقبول الآخر وفسن الفعامل معه.

4-إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول التسامح كأحد متغيرات علم النفس لإيجابي لدى فئات عمرية وتخصصية مختلفة (ثانوي فني زراعي - ثانوي فني صناعي) من الجنسين والكشف عن منبآت التسامح لدى الإنسان العربي لندرة الدراسات في ذلك المجال الهام والحيوي.

(ب) مقترحات بإجراء بحوث مستقبلية:

- 1-أثر التدريب القائم على التفكير الإيجابي في تنمية التسامح لدى المراهقين بالتعليم الثانوي الفني التجاري.
- 2-دراسة كLINIكية لدى بعض الحالات من ذوى المستويات المتباينة من التسامح بأبعاده المختلفة من طلبة التعليم الثانوي الفني التجاري من الجنسين.
- 3-فعالية برنامج إرشادي تكاملي لتنمية المناعة النفسية وأثره فى التسامح لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي الفني التجاري.
- 4-دراسة التسامح فى إطار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينات مختلفة من الذكور والإناث بتخصصات التعليم الفني المختلفة.

المراجع:

- ابن منظور(1990). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
- أشرف عبد الوهاب (2005). التسامح الاجتماعى بين التراث والتغير. مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- السيد كامل الشربيني (2009). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، 3 (2)، 29 - 101.

أمال أأمد فسوقف (2015). نموذج بنائف للفسامأ فف ضوء علاقتف ببعض المفعفراف النفسفة. رسالة فكتوراه، كلية الفرففة، جامعة عفن شمس.

أمانف عادل سعد (2019). النموذج البنائف للعلاقات بفن الأمل والفسامأ والهناء النفسف لاف طلاب الفراساف العلفا بكلفة الفرففة. المألة المصرة للفراساف النفسية، 29 (102)، 2، 25 - 75.

أأمف بوزفان ففغزة (2012). الفللل العاملف الاسفكشافف والفوكفاف مفاهفمها ومنهجفها بفوظفف أزمة SPSS ولفزرف LISREL. عمان: فار المسفرة للنشر والفوزفع والطباعة.

أنس زعل الزفن (2021). مسفوف الفعم الاففماعمف المقدم للطلبة الأفام وعلاقتف بفسامأمهم النفسف فف لواء الففزة بالمملكة الأردنفة. مألة العلوم الفرفففة والنفسفة، المركز القومي للبحوف- غزة، 5 (7)، 15 - 32.

أفمن عبف العلمف السفسف (2012). فقوم مناهج الفارفخ بالمرألة الفانوفة الأزهرفة فف ضوء أبعاد الفسامأ. رسالة مأفسفر، كلية الفرففة، جامعة بنها.

بفر فلاأ الفرفف (2014). الفسامأ وعلاقتف بالهناء الفافف لاف مراعفف المراكز الصأفة الفابعة لمنطقة فائل. رسالة مأفسفر، كلية الفرففة، جامعة أم القرى.

بشرف إسماعل أرنوط، وففك أمف فؤاف (2012). الفسامأ والسعافه: فرافه عبر فصارفة على طلبة الجامعة فف كل من مصر والعراق. المألة المصرة للفراساف النفسية، 22 (76)، 175 - 221.

أاسم مأم عفاف (2010). فرافه مقارنه فف الفسامأ الاففماعمف على وفق مسفوفاف الفكاء الففافف لاف كلية الجامعة. رسالة مأفسفر، كلية الآفاب، جامعة بفاف.

أأاف فانم (2013). الفللل العاملف فف العلوم الإنسانفة والفرفففة نظرفا وعملفا. القاهرة: عالم الكفب.

حلمى أحمد الوكيل، ومحمد أمين المفتى (2012). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط 5). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خديجة حيدر نوري (2015). اجترار الغضب وعلاقته باحتمالية التسامح لدى طلبة الجامعة. مجلة آداب البصرة، 68، 417 - 470.

ذياب موسى البداينة (2011). قيم التسامح فى مناهج التعليم الجامعى. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 27 (53)، 177 - 206.

رجاء محمود أبوعلام (1995). تنمية الوعى بمفهوم السلام و التسامح لدى الأطفال فى تربية التسامح وضرورات التكافل الاجتماعى. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوى العاشر، الكويت.

رشا عصام الدين محمد (2013). نوعية الحياة وعلاقتها بكل من الامتنان، والسعادة، والتسامح: دراسة نمائية. رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.

رشا محمد عبدالستار (2017). الفروق فى العلاقة بين التسامح واجترار الأفكار لدى المعنفات وغير المعنفات. دراسات نفسية، 27 (3)، 413 - 466.

رشيد حسين أحمد (2021). التسامح وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة قسم علم النفس. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 28 (4)، 279 - 297.

زينب محمود شقير (2010). مقياس تشخيص التسامح (المراهقة - الرشد - وسط العمر). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

زينب محمود شقير (2012). التسامح كمنبىء للأمن النفسى لدى المتزوجين وغير المتزوجين من طلاب الدراسات العليا. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، 24، 2، 343 - 361.

سحر فاروق علام (2015). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التسامح والامتنان لتعزيز مقومات الزوج الناجح. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 11، 9، 1 - 104.**

سمية عبد السلام البواليز (2022). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتسامح والكمالية العصابية لدى عينة من الطلبة الموهوبين في لواء المزار الجنوبي. **رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.**

شحاتة محمد زيان (2005). التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية. **رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.**
شيماء عزت باشا، ورشا محمد عبد الستار (2015). **علم النفس الإيجابي رؤية معاصرة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صفوت أرنست فرج (1980). **القياس النفسي.** القاهرة: دار المعارف.

صفية فتح الباب (2013). العفو عن الآخرين وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. **دراسات عربية في علم النفس، 12 (1)، 1 - 36.**

عاطف مسعد الشربيني، ومحمد السعيد أبوحلاوة (2017). **سيكولوجية الشخصية الإيجابية.** القاهرة: دار العين للنشر.

عبير محمد أنور (2012). **إستراتيجيات التسامح الوالدي المستخدمة مع الآباء والبنات في ضوء تفهم الآباء والأمهات ومستوى تعليمهم وأعمارهم.** **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 8، 11، 1 - 77.**

عبير محمد أنور، وفاتن صلاح عبدالصادق (2010). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **دراسات عربية في علم النفس، 9 (3)، 491 - 571.**

عزت عبدالحميد حسن (2011). الإحصاء النفسى والتربوى تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. القاهرة: دار الفكر العربى.

عزت عبدالحميد حسن (2016). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والإجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL 8.8. القاهرة: دار الفكر العربى.

عزة عبدالكريم مبروك (2011). دور التفهم الوجداني فى التنبؤ بالتسامح مع الآخرين لدى عينة من المراهقين. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 7، 20، 1 - 65.

عزة عبدالكريم مبروك (2012). دور توكيد الذات والتسامح بين الأزواج فى التنبؤ بالغضب لدى عينة من الأزواج والزوجات. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 8، 23، 1 - 79.

على أحمد سيد، ومحمد محمود محمد (2013). علم النفس الإيجابي. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عماد محمد مخيمر (2009). الارتقاء النفسى في ضوء علم النفس الإيجابي، كيفية تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الأبناء. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

فهد الحربي (2015). التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

لمياء جاسم محمد (1999). التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب تنشئتهم الاجتماعية. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

محمد إبراهيم عيد (2000). التسامح وعلاقته بالدوجماتيقية لدى طلاب الجامعة. المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، "بناء الإنسان لمجتمع أفضل: توجهات مستقبلية مع بداية قرن جديد وألفية جديدة"، خلال الفترة من 5 - 7 نوفمبر، 777 - 817.

محمء حسن المزين (2009). ءور الجامعات الفلسطينية فى تعزيز قيم التسامح لءى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير؁ كلية التربية؁ جامعة الأزهر بغزة؁ فلسطين.

محمء عبء العزيز ربيع (2006). ثقافة التسامح و الديمقراطية.

<http://www.albayan.ae/opinions/1140326509082-2006-02-24-1.894317>

محمء عبء العظفم خلف الله (2020). الصمود وعلاقته بالتسامح لءى المراهقفن الصم. مجلة كلية الآءاب؁ جامعة سوهاج؁ 1 (57)؁ 2؁ 635 - 658.

محمء نصر الءفن رضوان (2018). التحلفل العاملى الاستكشافى والتوكفءى فى الءراسات النفسية العبر ثقاففة. القاهرة: ءار الفكر العربى.

مرعى سلامة فونس (2011). علم النفس الإفبابف للجمفع: مقءمة؁ مفاهفم وتطبفقات فى العمر المءرسف. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرفة.

مروة جابر محمء (2015). ءتمفة قفم التسامح لءى طلاب المرحلة الثانوفة الءارسفن لماءة الفلسفة من خلال استراتففة التعلم التولفءى. رسالة ماجستير؁ كلية التربية؁ جامعة عفن شمس.

مروة محمء حسن (2016). التسامح والهناء الشخصف فى ضوء مءففرف النوع والتخصص الءراسف لءى طلاب كلية التربية جامعة حلوان (ءراسة ارتباطفة). المجلة المصرفة للءراسات النفسية؁ 26 (92)؁ 367 - 405.

منى أبو العلا عبء الحكم (2020). علاقة كل من التسامح والتءفن بالسعادة النفسية لءى المسنفن؛ ءراسة مرجفة. المجلة العلمفة لكلفة الآءاب؁ جامعة أسفوط؁ 73؁ 207 - 232.

مفرفت عزمف زكف (2015). التسامح والتقاؤل كمنبىء بطفب الءفا النفسية لءى عفنة من المراهقفن. مجلة كلية التربية؁ جامعة الإسكندرفة؁ 25 (5)؁ 363 - 423.

نبيل صموئيل (2021). ثقافة التسامح والقبول الإنساني. *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 40، 87 - 90.

نور عبد الوهاب النوايسة (2021). القدرة التنبؤية للسلوك الصحي والتسامح في مرونة الأنا لدى مرضى التلاسيميا المراهقين في الأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.

هاني سعيد حسن (2014). الإسهام النسبي للتسامح والامتنان في التنبؤ بالسعادة لدى طلاب الجامعة (دراسة في علم النفس الإيجابي). *دراسات نفسية*، 24 (2)، 143 - 184.

هالة عبداللطيف رمضان (2014). فعالية برنامج إرشادي لتعزيز التسامح لدى عينة من طلبة الجامعة. *دراسات نفسية*، 24 (3)، 363 - 411.

هاني عياد (2006). ثقافة التسامح بين الواقع و المأمول. الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية.

هبة محمود محمد (2015). التسامح كمتغير معدل للعلاقة بين التعبير عن الغضب والتفكير الإنتحاري لدى طلاب الجامعة من الجنسين. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 11، 5، 1 - 86.

وهمان همام فراج، وفاء محمد عبد الجواد (2010). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة علم النفس*، 27، 9، 110 - 133.

Ahadi, B. & Narimani, M. (2010). Relationships between type D personality and forgiveness, *Trakia Journal of Science*, 8 (3), 50-52.

Alaedein-Zawawi, J. (2015). Religious commitment and psychological well-being: forgiveness as a mediator. *European Scientific Journal*, 11 (5), 117 - 141.

Alfonso, D. J. (2013). Forgiveness, Gratitude and subjective well-being among Filipino adolescents. *International Journal of Counseling*, 36, 262-273.

Brown, R. P. & Phillips, A. (2005). Letting bygones be bygones: further evidence for the validity of the tendency to forgive Scale. *Personality and Individual Differences*, 38, 627-638.

Brooks, D. (2005). Learning tolerance: the impact of comparative politics on levels cultural sensitivity. *Journal of Political Science Education*, 1 (2), 221-232.

Feibelman, L.J. & Turner, A.L. (2015). Relationships between eating disorder symptomology and forgiveness among college students. *Curr Psychology*, 39, 121-129.

Fincham. F. K. (2000). The Kiss of the Porcupines form attributing responsibility to forgiving. *Journa Personal Relationships*, 7, 4-23.

Hall, H. & Fincham, D. (2008). The temporal course of self forgiveness. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 27, 171-198.

Hui, E. K. & Chau, T. S.(2009). The impact of a forgiveness intervention with Hong Kong Chinese children hurt in interpersonal relationships. *British Journal of Guidance Counseling*, 37, 2,141-156.

- Klatt, J. & Enright, R.D. (2009). Investigating the place of forgiveness within the positive youth development paradigm. *Journal of Moral Education*, 38, 1, 35-52.
- Kmiec, S. M. (2009). An analysis of Sex differences in empathy and forgiveness. Master Thesis. East Carolina University.
- Lawer-Row, K. & Piferi, R. (2006). The forgiveness personality. *Describing and Individual Differences*, 41 (6), 1009-1020.
- Lerner, A. (2006). Gender and forgiveness in early married couples. Doctoral Dissertation. Virginia Commonwealth University.
- Maltby, J., Wood, A. M., Day, L., Kon, T. W. H, Colley, A., & Linley, P. A. (2008). Personality predictors of levels of forgiveness two and a half years after the transgression. *Journal of Research in Personality*, 42, 1088-1094.
- Mcconnell, J. M. (2009). Confirming a model of self- forgiveness. Doctoral Dissertation. Ball State University.
- McCullough, M. E. (2001). Forgiveness: Who does it and how do they do it?. *Current Directions in Psychological Science*, 10 (6), 194-197.
- McCullough, M. E., Bellah, C. G., Kilpatrick, S. D., & Johnson, J. L. (2010). Vengefulness: Relationships with forgiveness, rumination, well-being, and the big five. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 27, 601-610.

- Miller, A., Worthington, E. Mcdaniel, M. (2008). Gender and forgiveness: Ameta-analysis review and research agenda. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 27 (8), 843-876.
- Mullet, E., Suwartono, C., Pravasti, C. (2009) Effect of culture on forgiveness: A southern Asia western Europe comparison. *Journal of Personality and Individual Differences*, 42 (2), 513 – 523.
- Peterson, A. J. (2015). Examining the relationship between forgiveness and subjective well-being as moderated by Implicit religiousness and spirituality. P.H.D. Seattle Pacific University.
- Rijavec, M. Jurcec, M. & Mijocevic, I. (2010). Gender differences in the relationship between forgiveness and depression/happiness. *Psychology Jske Temo*, 19 (1), 187-202.
- Ross, S. R., Kendall, A. C., Matters, K. G., Wrobel, T. A., & Rye, M. S., (2004). A personological examination of self- and other forgiveness in the five factor model. *Journal of Personality Assessment*, 82 (2), 207-214.
- Ross, S. R. Hertenstein, M. J., & Wrobel, T. A. (2007). Maladaptive correlates of the failure to forgive self and others: Further evidence for a tow component model of forgiveness. *Journal of Personality Assessment*, 88 (2), 158-167.

- Safarzadeh, S., Efsanial, M. & Bayat, M. (2011). The relationship between forgiveness, perfection in Ahwaz Islamic Azad University Married Students. *Middle East Journal of Scientific Research*, 9 (6), 778-789.
- Sun Chung, M. (2014). Pathways between attachment and marital satisfaction: The mediating roles of rumination, empathy, and forgiveness. *Personality and Individual Differences*, 70, 246-251.
- Wagner, K.E. (2007). Religiosity, Dogmatism and Tolerance of violence An Examination of Intergroup behaviors. *Dissertation Abstract International*, 67, 7 (8), 4162.
- Walker, D. F., & Gorsuch, R. L. (2002). Forgiveness within the Big Five personality model. *Personality and Individual Differences*, 32, 1127-1137.
- Worthington, E.L., Jr., Kurusu, T.A., Collins, W., Berry, J.W., Ripley, J.S. & Baier, S.N. (2000). Forgiving usually takes time: A lesson learned by studying interventions to promote forgiveness. *Journal of Psychology and Theology*, 28, 3-20.
- Yolcin, Z. Malkoc, A. (2015). The relationship between meaning in life and subjective well-being: forgiveness and hope as mediators. *Journal of Happiness Studies*, 16, 915-929.
- Zhu, H. (2014). Social support and Affect Balance mediate the Association between forgiveness and life satisfaction. *Social Indic Research*, 8 (10), 11025-1214.

